يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

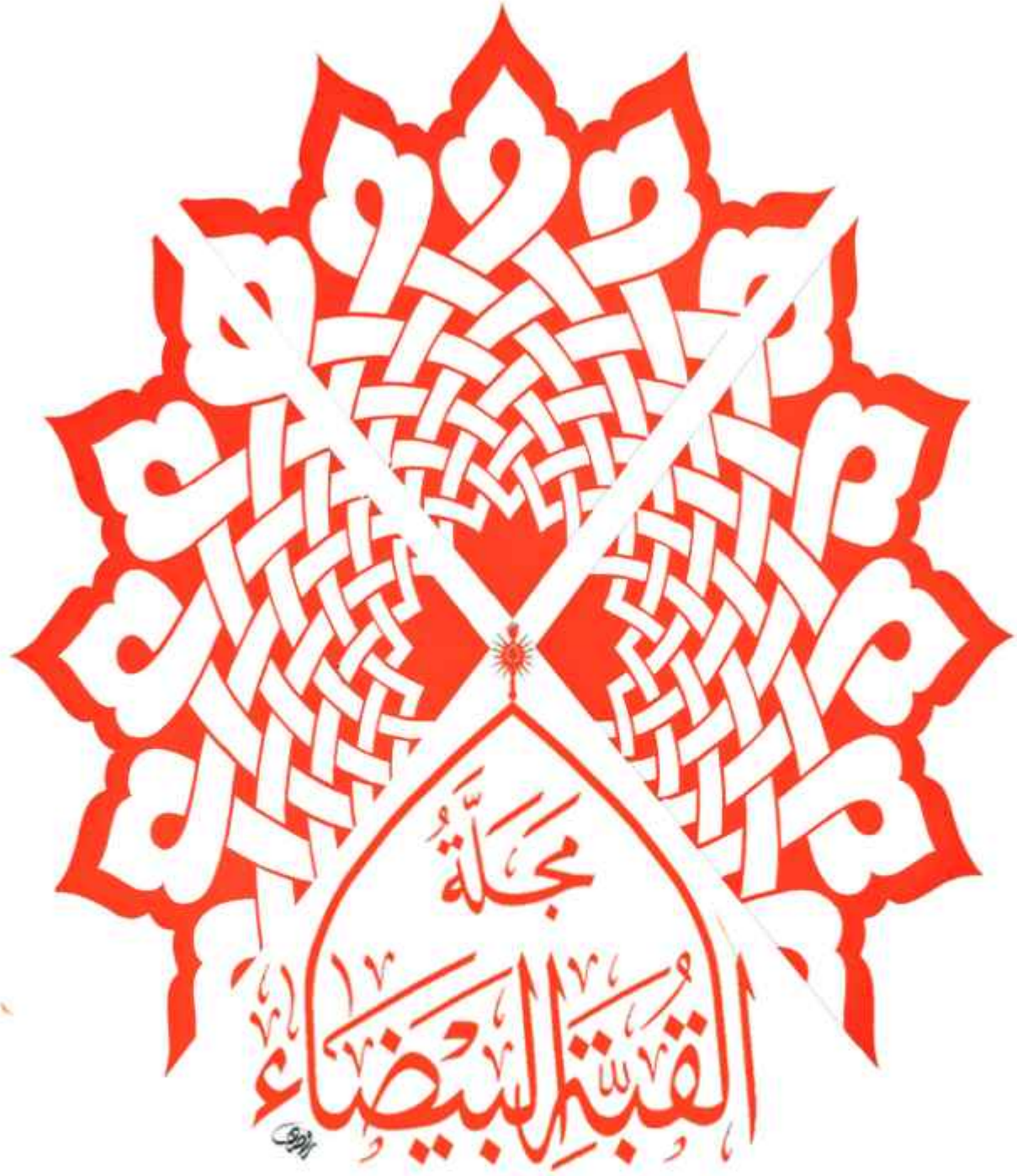

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السادس

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الآيات القرآنية الواردة في اصحاب الكساء ومدلولاتها	أ.م. رزاق مهدي حمادي	٨
٢	إشكالية السببية في فلسفة العلم« من الحتمية الكلاسيكية إلى اللاحتمية الكوانتية»	أ.م. د. أكرم مطلك محمد	٢٦
٣	الصراع على الشرافة في الحجاز دراسة في المتغيرات والمواقف السياسية	أ.م. د. أحمد ابراهيم محمد م. د. أحمد عبد الرسول جبر	٤٢
٤	الفرق بين الجعل والإجازة في الفقه الجعفري	م. د. حاتم ظاهر شويش	٦٢
٥	تطور التفكير الكمالي عند المراهقين والراشدين	م. د. محمود محمد طالب	٧٨
٦	فكرة معركة الخندق (٥هـ) وفق مفهوم الفراغ الروائي	م. د. أكرم حسن محسن	٩٢
٧	من النص إلى الموقف، التطبيع في الميزان دراسة في ضوء الرؤية القرآنية والشروحات الحديثية	م. د. اسماء طاهر وناس	١٠٢
٨	الثنائيات الضدية في شعر آمال الزهاوي	م.م. زينب عبد الحسين سعيد	١١٦
٩	الصورة الشعرية عند شعراء العصر العباسي أبو تمام وأبو نواس أنموذجًا	أ.م. د. سرى سليم عبد الشهيد م. م. محمد حمزة عبد الواحد	١٣٢
١٠	التجربة الروحية عند ابن عربي	ريهام جمعة سعدون أ. م. د. آمال علي فلحي	١٥٠
١١	آراء الإمام أبو علي السنجي الاصولية في كتاب البحر المحيط في أصول الفقه في الأدلة المختلف فيها دراسة مقارنة	م. د. قتيبة خالد صبار	١٦٠
١٢	اختيار اللفظ القرآني ودلالته البلاغية عند الراغب الأصفهاني	الباحثة: زمن حسين عودة أ.د. عهود عبد الواحد	١٧٦
١٣	شبث بن ربعي الرياحي دراسة في سيرته وأثره العسكري	م. م. زمن شاتي الشنين	١٨٤
١٤	الصورة الشعرية دراسة موازنة في شعر كل من المتقب العبدي وزهير بن جناب	الباحثة: رغد جاسم حسن أ. د. عهود عبد الواحد	١٩٤
١٥	وظيفة البيان القرآني «الترغيب أنموذجاً»	م. د. سندس عبد الكاظم جاسم	٢٠٦
١٦	تقويم مهارات تخطيط درس التربية الفنية وفق نموذج اشور لتصميم التعليم لدى معلمي المادة من وجهة نظرهم	م. د. كاظم جاسم خطاب	٢٢٠
١٧	الصحابي الجليل مالك الاشتر وعلاقته بالإمام علي (عليه السلام)	م. د. انتصار حسين احمد	٢٤٤
١٨	تحليل البنية الدلالية للنصوص المُنتجة بواسطة الذكاء الصناعي مقاربة لسانية دلالية معاصرة	م. د. عبد السلام محمد خلف	٢٥٨
١٩	مفهوم الأمومة في الفن التشكيلي الأوربي الحديث	م.م. عميد راهي نعمة	٢٧٠
٢٠	معاني حروف الجر في شعر مهذب الدِّين ابن الخيمي «ت٦٤٢هـ»	م. م. لبلى مجيد كاظم	٢٨٦
٢١	تطوير تدريس التربية الفنية باستخدام شاشات العرض الإلكترونية	م.د. آمنة حبيب حمود	٣٠٠
٢٢	نفي الدراية بصحة اللغطة في الجمهرة لابن دريد»المتوفى ٣٢١هـ»	م. م. رنده عماد جاسم	٣٢٠
٢٣	أثر استراتيجية تشكيل المفاهيم في الدلالات القرائية وعلاقتها بمهارات الترابط اللغوي عند طالبات الخامس الأدبي	م. م. رنا حسن شاطي	٣٣٤
٢٤	منهج العلامة المصطفوي في الكشف عن الاصل المعنائي للمفردات القرآنية في كتابه «التحقيق في كلمات القرآن الكريم»	الباحثة: غفران ياسين محمد الدكتور محمد ملكي فخاوندي الدكتور محمد حسن أحمدي	٣٥٢
٢٥	رؤية العقاد للمرأة من خلال أعماله الروائية	الباحث: حيدر جاسم لفتة	٣٦٨
٢٦	دلالة التراكيب النحوية في سورة الكهف	م. م. محمد ابراهيم طعمة	٣٨٢
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في تطوير سياسات التعليم	الباحثة: لمى كريم خضير الباحثة: غفران جاسم جبر	٣٨٨

وظيفة البيان القرآني «الترغيب أُنموذجاً»

م. د. سندس عبد الكاظم جاسم
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

للمستخلص:
يتناول البحث وظيفة البيان القرآني(الترغيب انموذجاً), ودراسة غرض من أغراض القرآن الكريم المميزة وهو (الترغيب), والوقوف على صوره البلاغية وأساليبه الجمالية عن طريق تحليل النصوص القرآنية التي تضمنت فنّ الترغيب بوصفه حقيقة ثابتة له الأثر النفسي والاجتماعي في نفوس المتلقين , وأهم المحاور التي تناولها البحث هي :
– مفهوم البيان: ويقصد به الكشف عن المعنى المراد بصورةٍ بلاغية جمالية تكسر الرتابة والجمود عند المتلقي.
– الترغيب: الأقبال نحو الشيء والتشويق إليه, كمحفز للنفس البشرية في الحصول على ما تُريد.
– الأساليب البيانية: وهي الصور البلاغية التي تستعمل لتوضيح المعنى بطريقة جمالية إيحائية, لها الأثر الفعال في جذب القارئ وشدّ انتباهه.
– التشبيه: وسيلة بيانية هدفها تقريب المعنى وإيصاله إلى المتلقي بصورة مؤكدة ومؤثرة.
– المجاز: هو الكلمة التي أُريد بها غير ما وضعت له بأداءٍ في راقٍ .
– الاستعارة: وهي التي تتضمن معانٍ كثيرة بألفاظٍ قليلة غايتها الإيجاز والتشخيص للمعاني الدقيقة .
– الكناية: وهي من الفنون المؤثرة كونها لا تقصد المدلول مباشرة, إنما تتضمن دلالات إيحائية جاعلة المتلقي يغوص في المقاصد العميقة.

الكلمات المفتاحية : البيان، الترغيب، الأساليب البيانية، التشبيه، المجاز والاستعارةن الكناية الآيات القرآنية.

Abstract:
This research addresses the function of Quranic rhetoric (encouragement as a model), studying one of the Quran›s distinctive purposes, namely «encouragement.» It examines the rhetorical form and aesthetic methods of rhetoric by analyzing Quranic texts that incorporate the art of encouragement as a proven reality that has a psychological impact on the recipients. The most important themes addressed in the research are:
– The concept of rhetoric: This refers to revealing the intended meaning in an aesthetically pleasing rhetorical form that breaks the monotony and rigidity of the recipient.
– Encouragement: The desire to engage with something and the excitement it generates as a stimulus for the human soul to achieve what it desires.
– Rhetorical methods: These convey aesthetic meanings and suggestive images, effectively engaging the reader with the intended meaning.
– Simile: A rhetorical device whose goal is to bring meaning closer and convey it to the recipient in a definitive and effective manner.
– Metaphor: A word intended to convey something other than what it was intended for, performed with refined artistic precision.
– Metaphor: This conveys many meanings in a few words, its purpose being to concisely convey and personify the intended meanings.
– Metonymy: This is an influential art form because it does not directly convey the intended meaning, but rather includes suggestive connotations that engage the recipient in the intended meaning.

Keywords: rhetoric, allusion, rhetorical techniques, simile, metaphor and metaphor, metonymy, Quranic verses.

مشكلة البحث:

تتمثل في البحث عن الوظائف البيانية لأسلوب الترغيب في آيات القرآن الكريم والوقوف على المستويات البلاغية والظواهر الفنية الجمالية , واختيار نماذج منها في الجانب التطبيقي .

هدف البحث:

هو تسليط الضوء على مفهوم الترغيب وبيان الصور البلاغية المُشكّلة بتقنية بيانية غايتها تحريك ذهن المتلقي والتأثير فيه .

أهمية البحث:

تكمن اهميته في معرفة المعاني المقصودة من الآيات القرآنية المتضمنة لغرض الترغيب , ووظائفه المختلفة التي تنوعت بين الافهامية والإقناعية , والارشادية والتوجيهية ...الخ.

منهج البحث:

قام البحث على المنهج الوصفي التحليلي لآيات القرآن الكريم التي تضمنت أسلوب الترغيب قاصدة توصيل المعاني بصورة حيوية فاعلة .

المُقدّمـــة:

الحمدُ لله ربّ العالمين, والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل نبيّ الرحمة الصادق الأمين مُحمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين.

البيان القرآني فنّ بلاغي ويُعدّ وسيلة من وسائل تشكيل المعنى بطريقة الإيجاز, ممّا يجعل النصّ مميزاً في الأداء والتعبير, خالقاً علاقات وصور ذات إيحاءات جمالية, تثير إحساسات المتلقي وتدفعه إلى كشف المعاني الكامنة وراء قصدية المنشئ, فالبيان يبرز المعنى في أبهى صورة تشبيهية او استعارية أو كنائية.

وتكمن أهمية البحث في معرفة الغاية من الآيات القرآنية المتضمنة لأسلوب الترغيب, ووظائفه المتنوعة التي شملت الإفهامية والنفسية والارشادية والإقناعية...الخ, والتي تتطلب من المتلقي مزيداً من التأمل والتدّبر في مضمون النصوص القرآنية لفهم الدلالات المرادة.

أما الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن الصور البيانية لأسلوب الترغيب في عرض المشاهد المختلفة بتقنية بلاغية تلائم النفوس الإنسانية, وتفي بالغاية المقصودة في إثارة وجدان المتلقي والتأثير فيه.

لذا قامت خطة البحث على مُقدمة ومبحثين, تضمن المبحث الأول دراسة مفهوما البيان والترغيب وأثرهما في أداء المعنى, إذ كان البيان القرآني وأسلوب الترغيب مُفعماً بالدلالات البلاغية والصور الإيحائية تاركة الأثر النفسي والاجتماعي في النفس البشرية.

وتناول المبحث الثاني وظيفة البيان القرآني في تشكيل آيات الترغيب, إذ استعمل التعبير القرآني التقنيات البلاغية من تشبيه ومجاز واستعارة وكناية بطريقةٍ فعالة تجذب انتباه المتلقي لغرض الترغيب وقصديته.

أما المنهج المتبع, فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي بيّن جمالية أسلوب الترغيب في التعبير القرآني, وتشكيله بصورٍ إيحائية بلاغية بعيدة عن الجمود اللغوي والرتابة.

- **المبحث الأول:**
- **مفهوما البيان والترغيب وأثرهما البلاغي في أداء المعنى**

البيان عند العرب كان عالياً سامقاً وبلغ الذروة قبل نزول القرآن, إذ كانوا يتفاضلون في إنشاد الشعر وإلقاء الخُطب في مختلف الميادين معتزين بأمجادهم مفتخرين بأيامهم ,هذا وقد امتاز المجتمع العربي بقدرته البيانية وموهبته الفائقة في حُسن التصرف بخصائص لغته, فنرى الطناحي يقول في مقالاته « نحنُ– أمة العرب –أمة بيان وفصاحة, ولغتنا معينة على ذلك بما اودع فيها من خصائص شعرية في الحروف والابنية والتراكيب, ثم هذه الثروة الهائلة من

الأسماء والأفعال والمترادف والمشترك والأضداد, ولغتنا معينة – أيضاً – على البيان والفصاحة بهذا القوانين الرحبة الواسعة من الحقيقة والمجاز»(١).

لكن نزول القرآن الكريم فاجأ أمة البيان وبهر ملوك الشعراء؛ لما جاء من تراكيب وكلمات بيّنت وجوه إعجازه, عندئذ بدأ العلماء بشحذ هممهم لتفسير صوره وآياته وبحثوا في أسراره وبلاغته التي كان لها الأثر الفعال في نفوس جميع البشر ومن مختلف أقطار العالم,» فصارت معرفة البلاغة أمراً دينياً»(٢). لذا يحاول البحث توضيح دلالة المصطلح وما يحمله من أساليب بلاغية وأنماط بديعية تسهم في إبراز الإعجاز القرآني, فعرّف ابن فارس (ت٣٩٥هـ) البيان لغة بأنه الوضوح والكشف والظهور(٣)، ونجد الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) يقول عن البيان: هو « الكشف عن المعنى المقصود وإظهاره»(٤)، كما في قولة تعالى :

﴿هذا بيانٌ للنّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾.(٥)

أما ابن منظور (ت ٧١١هـ) فيرى» البيان ما بيّن به الشيء من الدالة وغيرها, وبان الشيء بياناً: أتضح, وتبين الشيء: ظهر, وتبيّن: الإيضاح والوضوح, والبيان الفصاحة واللسن وكلام بين فصيح»(٦)، أما المعنى الاصطلاحي هو الذي وضعوه علماء البلاغة وجعلوه أحد العلوم الثلاثة للبلاغة, وعرفوه بأنه :»علم يعرف به إراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفه في وضوح الدلالة عن المعنى المراد بأن تكون دلالة بعضها اجلى من بعض»(٧).

وفي التراث البلاغي كثير من النقاد والعلماء أفاضوا القول فيه , ومن الأديب الكبير أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) الذي جعل عنوان كتابه « البيان والتبيين « دالاً علية , وقال عن البيان :» اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى , وهتك الحجاب دون الضمير , حتى يفضي السامع الى حقيقته , ويهجم على محصوله, كائناً ماكان ذلك البيان , ومن أي جنس كان الدليل, لأن مدار الأمر والغاية التي اليها يجري القائل والسامع انما هو الفهم والأفهام , فبأي شيء بلغت الافهام, وأوضحت عن المعنى , فذلك هو البيان في ذلك الموضع»(٨) . فالبيان عنده يرتبط « بغاية التعبير عن الخفايا الحاجات والمعاني وهتك الحجاب دونها ليتم للناس مرادهم(٩).

وأكد الله سبحانه وتعالى هذا الخصيصة:

﴿الرَّحْمَنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (١٠)

والبيان جاء في قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). إذ قال : «إن من البيان لسحراً»(١١)، فالبيان هنا :»البلاغة والقدرة على التعبير والإقناع والتأثير»(١٢). لما يتضمنه من دقة المعنى وحُسن اللفظ والحسّ المُرهف وهذا ما يميز جماليته, لذا يصف الجاحظ البيان بأنه أداة مكتملة متطورة تمكن الأديب من إظهار حاجاته والتعبير عن خوالج نفسة (١٣), يبدو من ذلك أن البيان كان معناه دائراً في المدلولات العامة التي تعنى الجمال القولي, وبلاغة الكلام وانسجام العبارة وحسن الأداء(١٤) , وهذا كله يتشكّل بصورٍ بيانية تنبض بالحيوية والنشاط ذات طاقات تعبيرية تثير إحساسات القارئ أو السامع.

فالأسلوب البياني»هو المسلك النفسي الآتي للأديب لحظة الانفعال»(١٥), وهذا الانفعال «لابدّ من توافر الوجدان في مضمونه والصورة البيانية في تعبيره وموسيقى اللغة في وزنه»(١٦), وبهذا تحقق الصورة وظيفتها الإفهامية التي تسعى إلى إيصال المعنى بكُلّ صدقٍ ويسر.

والمتأمل في القرآن الكريم يرى البيان فيه مفعماً بالدلالات والأساليب البلاغية التي وقف أمامها أرباب الفصاحة مُذعنين بالطرق التعبيرية والصورة البديعية التي تبث الإيحاءات الجمالية, أي إن الأداء البياني في» لغة القرآن الكريم هو جزء من خطاب الله سبحانه المُحمل بأساليب البيان المقصودة المراعية لمقتضى حال المخاطب والخارقة في عملية التكوين الإبداعي»(١٧)

ذلك أن البيان القرآني تشكيل لغوي يأخذ بعنان النصّ ليفتح آفاقه برصده المعنوي وقيمته اللغوية, عبّر وظيفته المنهجية في الكشف والإيضاح للحقائق الدينية والمعارف اللازمة لتوجيه وإرشاد الإنسان إلى الطريق المستقيم

والمعتدل(١٨)، إذن البيان فنّ جمالي وظيفته إيصال المعنى وكشف ما هو مستور في النفس من خلجاتٍ وأفكار, يحاول إخراجها بأسلوبٍ إبداعي وصورٍ بلاغية تمثلت بفنونٍ متعددة كالتشبيه والاستعارة والكناية هدفها إثارة المتلقي وجذب انتباهه للغرض من هذا التشكيل البياني والعمق الدلالي .

أما ما يخصّ كلمة (الترغيب) التي لها أثرها النفسي والاجتماعي في مخيلة المتلقي, فإذا نظرنا في جذرها اللغوي نجد أنها مأخوذة من رَغب في الشيء يرغبُ رُغباً ورغبة, ورغِبَ على وزن شكوى, أذا أحبهُ وأرادهُ بالحرص عليه, وتراغب الناس في الخير : رغبوا فيه, وارتغب فيه: بمعنى رغب فيه, والرغيبة جمع رغائبُ : وهو الأمر المرغوب فيه(١٩) .

أما اصطلاحاً: هو وعد يصحبه إغراء بمتعة آجلة مؤكدة مقابل القيام بعملٍ صالح ابتغاء مرضاة الله تعالى(٢٠), أي» كُلّ ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحقّ أو الثبات عليه»(٢١)، أو « هو ما يشر إلى ذكر ما تطمئن إليه النفس ويفرحها ويترك الأمل أمامها للوصول إلى أسمى غاياتها»(٢٢)، وبذلك يتفق المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي الذي يحمل في دلالاته التشويق نحو الشيء والأقبال عليه لغرض تشجيع الانسان في الحصول على ما يُطمع ويريد.

ومما لا شكّ فيه أن القرآن الكريم استعمل وسائل وأساليب متعددة من أجل الوصول إلى أغراضه ومقاصده, ومنها كان أسلوب الترغيب الذي ورد بصيغ مختلفة, كما في قوله تعالى:

«إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ»(٢٣)، فهنا(راغبونَ) جاءت بصيغة اسم الفاعل, وأخرى منها ورد فعلاً مضارعاً, كقوله تعالى: «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ»(٢٤)، وفي آية اخرى جاءت بصيغة فعل الأمر, كما في قوله تعالى:«وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ»(٢٥) .

لذا فإن أسلوب الترغيب من الأساليب التي لها الأثر النفسي في مختلف الأفراد؛ وذلك من خلال الإيحاء والتحفيز, وإثارة نوازع الخير في النفس البشرية, واستغلال ميولها الفطرية فيما يفيدها, ويحقق سعادتها وسرورها ويجنبها ما يؤذيها ويكون مصدر شقائها والآمها(٢٦)، وكما نعلم إن هدف القرآن الكريم وغايته هو تزكية الإنسان وتعليمه, وهذا ما نجده في قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»(٢٧)،فالآية الكريمة تبين الغرض الأساس هو التزكية والتعليم حتى تكون النفس الإنسانية طاهرة من المعتقدات السيئة والشهوات الفاسدة, وكذلك تعليمهم الكتابة والحكمة, فضلاً عن المعارف والأفكار الأخرى وهذا ما يدعونا إلى التدبّر في النصوص القرآنية, كونها حقائق تربوية تدفع بالنفس البشرية إلى الارتقاء والكمال.

وعليه فإن للترغيب أهمية تربوية في الخطاب القرآني, إذ يدعو جميع الناس إلى العمل الصالح وفعل الخير وتهذيب النفس وأبعادها عن السوء والرذيلة, وهذا من أجل نيل رضا الله عزّ وجل وخشيةً منه, ومما تجدر الإشارة إليه أنّ « القُرآن مكون من ألفاظ مختارة دقيقة موحية قد اتسقت في جملها, واستقرت في مكانها, وكوّنت مع زميلاتها آيات تؤثر في نفس سامعها بقوة نسجها, وجمال موسيقاها»(٢٨), ومما نلحظ في التعبير القرآني أنّه وظفّ أسلوب الترغيب توظيفاً بيانياً مُبدعاً بصورٍ حسية وبصياغاتٍ بلاغية متعددة تنبضُ بالحركة والحياة ساعية إلى تجسيد المعاني وتأكيدها عن طريق حُسن النظم ودقة التعبير, وهذا ما يكون أشدّ تأثيراً وأكثر جمالاً في نفوس المتلقين, ومن ذلك تبدو علاقة فنّ البيان مع أسلوب الترغيب من خلال خلق لوحة رائعة متمثلة فيها الصور التشبيهية أو الاستعارية أو الكنائية تستنطق المعنى المخبوء في السياق, كي تحقق التأثير الاجتماعي والنفسي في نفس القارئ أو السامع, ولتجذب الانتباه لطريقة التعبير القرآني وبلاغة النظم وروعة النسق البلاغي في الحثّ والتحفيز لعبادة الله سبحانه وتعالى وطاعة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم), والتقوى والصبر والجهاد, وغيرها من الامور التي رغب بها القرآن الكريم, وبعد عباده المُحسنين بالخير والنجاة في الدنيا والآخرة .

خلاصة القول: يتضح أن لأسلوبي البيان والترغيب خاصية مميزه وأثراً بارزاً في تشكيل المعاني بصورٍ بلاغية جمالية

ذات دلالات إيحائية, غرضها الأساس الكشف عن الأهداف المنشودة ومساعدة المتلقي على تحريك ذهنه للسلوك الحسن, والخشوع والامتثال لأوامر الله تعالى مقابل الحصول على الجزاء والثواب, وهذا ما سنلاحظه في المبحث الثاني عن طريق تحليل الآيات المباركة لأسلوب الترغيب ووظيفته البيانية.

• المبحث الثاني:

• وظيفة البيان القرآني في تشكيل آيات الترغيب في القران الكريم:

إن معرفة أسرار البيان ووظائفه في النصوص القرآنية يسهم في اكتشاف الإيحاءات والتأويلات المميزة في التعبير القرآني, والتي كانت الجوانب البلاغية فيه على درجةٍ عالية من الذوق اللغوي المشكّل صورة جمالية تعبّر عن وظيفةٍ, قد تكون تربوية تحاور العقل الإنساني للوصول إلى غاية الخطاب القرآني وقصديته, أو وظيفة إرشادية تحثّ البشر إلى التدبر والتأمل في الآيات والمعاني التي تهديهم إلى الطريق الصحيح والمعتدل, أو وظيفة إفهامية تحاول إقناع المتلقي والتأثير فيه, ووظيفة نفسية وأسلوبية وفنية, وغيرها من الوظائف البيانية.

فالبيان له علاقة وطيدة لتوليد الصور الإبداعية التي تكشف المزايا الفنية للتعبير القرآني سواء من حيث المقصد أم من حيث الأسلوب, ذلك أن « الجمال في الأسلوب مصدره السمو في التعبير»(٢٩), ومما تجدر الإشارة إليه إن أساليب البيان التي تشمل (التشبيه, المجاز, الاستعارة, الكناية), لها قوة تواصلية نفسية إذا أبدع المنشئ في إيصال معانيه التي يرومها, لأن «البلاغة في محاولاتها الأولى ليست إلاّ تتبعاً لمواقع رضا النفس وعناية بالتأثير فيها»(٣٠), فضلاً عن « إن مجيئها في السياق صلة بمختلف العلوم»(٣١).

فالأداء البياني والأسلوب الجمالي وتشكيل الصورة بعنايةٍ كُله يؤسس لوظيفةٍ, كون «المنشئ يوظّف صيغ التعبير التي يراها مناسبة إذا رام إصابة المعنى المقصود بخصوصية تميّز تعبيره من الآخرين, فلا يغفل عن أهمية الصورة الفنية في إيصال ذلك المعنى, فيأتي الأداء البياني بدور واضح في إظهار ملامح تلك الصورة الساندة للدلالة المبتغاة» (٣٢), أي أن تضافر العلاقات والتفاعل بينها يسهم في تكوين الصورة الابتكارية الدالة للمعاني المقصودة, ولتكتمل الصورة البيانية وتتوحد اشترط النقاد وعلماء البلاغة أن تتوافر فيها جملة عوامل هي: التكامل في بنائها, والوحدة في ترابطها, والتناسق في تشكيلها, والإيحاء في تعبيرها, والتآزر الجزئي في تكاملها وإتمامها(٣٣).

لذا سنبين الوسائل البيانية ووظائفها في آيات الترغيب في القرآن الكريم, وقد شملت التشبيه والاستعارة والكناية, وهذه الأساليب لها معانٍ جمالية كشفت الصياغات البلاغية التي تجعل المتلقي يدركها إدراكاً حسياً.

• التشبيـــه :

التشبيه من الفنون البيانية التي لها أثر مميز في الخطاب القرآني, هدفه التفهيم وتقريب المعنى لإيصاله إلى المتلقين بكُلّ تأكيدٍ وحقيقة, وقد عرّفه القزويني (ت٧٣٩هـ) بقوله: « الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى»(٣٤), كما عرّفة ابن رشيق القيرواني (ت٤٦٣هـ), إذ قال: «صفة الشيء قاربه وشاكله ومن جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته, لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه»(٣٥).

ونلحظ في أمات الكتب البلاغية والنقدية تعريفات كُثر لمصطلح التشبيه, كُلها تصبّ في معنى واحد وهو عقد مقارنة بين شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر, والجدير بالذكر إن التشبيه في القرآن الكريم «وإن كان عنصراً بيانياً يكسب النصّ روعة واستقامة وتقريب فهم, إلاّ أنه يعود ضرورياً لأداء المعنى القرآني متكاملاً من جميع الوجوه»(٣٦), كونه يحمل القدرة الإبداعية في تكامل الصورة عن طريق التأليف السوي بين الشيئين, مما يؤدي إلى فهم لحقائق الأشياء, لذا يُعدّ التشبيه وسيلة من وسائل» الكشف والايضاح, والتهذيب والتربية, والترغيب والترهيب»(٣٧), فضلاً عن وظيفته البيانية التي تتجلى في التأثير والإقناع وتأكيد المعنى وتصويره بطريقةٍ حسية دلالية, تمنح النصّ الجدة والابتكار, مما يساعد في جذب انتباه المتلقي للمعنى المراد, ومن ذلك سنبيّن أثر التشبيه ووظيفته البيانية في الآيات المتضمنة لأسلوب الترغيب, لنرى عن طريقها الأسرار البلاغية والجمالية.

وقد جاء البيان القرآني في مواضع متنوعة ومنها قوله تعالى في ترغيب المُخلصين في كُلّ ما أمرهم به: ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ۞ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۞ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ۞ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ۞ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ۞ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۞ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ۞ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۞ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ۞ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ۞ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ۞ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾(٣٨) بداية الخطاب القرآني يخاطب سبحانه وتعالى الكفار في قوله: (إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ) وذلك بسبب كفرهم واستكبارهم , وبعد ذلك يقول لهم: (وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ), أي على قدر أعمالكم الضالة يكون جزاءكم, ثم استثنى بقوله:(إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ), أراد ب(المُخلصين) أسماً يدلُّ على ثبوتهم وطاعتهم في كُلّ ما أمرهم به, فنرى أن نظم الآية جاء بأسلوب الترغيب المميز ليشكلّ المعنى بصورةٍ بيانية حسية أبانت رقة الترغيب المتعلق بالحسّ العاطفي, فالخيال يكون متشوقاً لهذه العناصر التي رغب الله بها المُطيعين له، إذ بيّن لهم أنواع النعم من الفواكه واليساتين وجنات النعيم إلى أن يصل إلى الصورة التشبيهية البليغة في قوله:(وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ۞ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ), فقد شبه نساء أهل الجنة بالبيض المكنون قبل أن يقشر أو تمسه الأيادي(٣٩)، وهذا تكريم للمُؤمنين المُطيعين لله بحورٍ جميلات واسعات العيون لم يمسهن أحد, دلالة على الستر والعفة, فيتضح من ذلك الترغيب الوظيفة البيانية التوجيهية التي توجه النفس وتثيرها للانفعالات الإنسانية التي ينالها المُحسن من الثواب والجزاء في الدنيا والآخرة.

ومن الشواهد الأخرى لأسلوب الترغيب قوله تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٤٠).

استعمل التعبير القرآني أسلوب الترغيب في هذه الآية المباركة عن طريق الصورة التشبيهية التي جاءت مُتسقة مع الغرض الأساس, وهو تقريب المعنى للمتلقي حتى يدرك أهمية وقيمة الإنفاق في سبيل الله, فنرى الدقة في انتقاء الألفاظ وجمال الإبداع عندما شبه من ينفق في سبيل الله بنيةٍ صادقة وإخلاص تام كالزارع الذي يحصد ما زرعه ويجني ثمره, أي يكافئه عز وجلّ بالنعيم والثواب الجزيل.

فالنظم القرآني كان في غاية البلاغة عندما وظّف الفعل المضارع (ينفقون) الذي يدلُّ على الاستمرار والتجدد في مضاعفة الأجر لمن يستحق أضعاف ما يعطي, من ذلك تتبين أن الوظيفة البيانية للترغيب هنا إقناعية تهدف هداية الناس للإنفاق بطيب خاطر والتأثير فيهم, وقد رأى سيد قطب في هذه الآية الكريمة «أن الدستور لا يبدأ بالفرض والتكليف, وإنما يبدأ بالحض والتأليف, أنه يستجيش المشاعر والانفعالات الحية في الكيان الإنساني كله» (٤١). وبهذا الترغيب في النصّ القرآني والصورة التشبيهية التي تنبض بالحياة والعطاء تجعل المتلقي يتفاعل مع هذه المؤثرات ليزداد خشوعاً ومحبة لله تعالى.

ومن الأمثلة الأخرى لأسلوب الترغيب ووظيفته البيانية قوله تعالى:

﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾(٤٢).

رسم التعبير القرآني صورة حيوية تبرز الأداء التشبيهي المجسد لأسلوب الترغيب, إذ شبه سبحانه وتعالى سعة الجنة وعرضها بعرض السماوات والأرض لتقريب المعنى إلى الأذهان, وتعظيماً للسماء كون الانسان دائماً يتأمل جمالها وعظم بنائها, ففي قوله تعالى: (أعدت للذين آمنوا), ترغيباً للمتقين وجزاءً لإيمانهم وطاعتهم لله ورسوله الكريم, فالترغيب هنا أنتج معنىً جمالياً كشف براعة التصوير البياني, لأنه أمّاز بقدرته على التجسيد لحجم هذه الجنة التي وصفها بقدر حجم وسعة السماء والأرض, فالصورة واضحة بأنس بها القلب ويتأثر كونها مستمدة من واقع الحياة, لذا جاءت هنا الوظيفة الإفهامية للبيان القرآني التي حثت على الترغيب للمغفرة والرجوع

لله سبحانه وتعالى إذا أذنب الخلق, وهذا كُلّه من أجل التأثير في نفوسهم وجذب انتباههم بفضل الله تعالى وإحسانه لهم أجمعين.

ومن النماذج الأخرى قوله تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾(٤٣).

بدأ الخطاب القرآني بأسلوب الاستفهام التقريري, ليثير تساؤلاً يحمل في طياته قيمة المعنى البلاغي, إذ أراد تذكير المتلقين بأثر الكلمة الطيبة والقول الحسن, فشبه تلك الكلمة والقول الحسن بالشجرة الطيبة التي تمتاز بالثبوت والرسوخ في الأرض, وهذا كُلّه تنبيهاً واهتماماً لمعرفة قيمة الكلمة وتأثيرها في النفوس, وكذلك لتوسيع آفاق القارئ أو السامع للتأمل والتدبر في الصورة البيانية, لذا تشكل المعنى الجمالي للترغيب من تضافر أسلوب الاستفهام مع الصورة التشبيهية, وبذلك حقق البيان القرآني وظيفة نفعية فيها النفع والنصح كون الكلمة الطيبة صدقة لها أثرها في القلوب.

من ذلك يتضح أن الصورة التشبيهية تعددت أنماطها وأسرارها البلاغية؛ لأن غايتها الإيضاح والتأثير النفسي البارز في رسم صورة متخيلة ترمي إلى ترغيب الإنسان لعمل الخير وتنفيذ أوامر الله سبحانه وتعالى.

• المجاز والاستعارة

يشكّل المجاز والاستعارة في القرآن الكريم منظومة إبداعية لها قدراً رفيعاً من البيان تكشف المعاني المخبوءة في النصوص عن طريق التأمل وإمعان الفكر, وقد عرّف عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) المجاز بأنه «كُلّ كلمة أُريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول»(٤٤). أي انتقال اللفظ من معنى إلى آخر مع وجود علاقة أو قرينة تدلُّ على المعنى المجازي المراد, والمجاز أبلغ معنى من الحقيقة, وهذا ما اتفق عليه ارباب البلاغة, كون له أثر بارز في تشكيل الصورة البيانية الفاعلة التي تتناسب مع الغاية المنشودة, فالمجاز له «طريقه خاصة في إيقاع المعاني في النفس, تحدث تأثيراً وهزةً لا تحدثها العبارة المجردة أو التعبير الحقيقي»(٤٥). لذا فإنه وسيلة بيانية تشكّل المعاني بأداءٍ فني راقي يثير المتلقي ويشدّ انتباهه للدلالات المختفية التي يقصدها المنشئ.

أمّا الاستعارة فقد عرّفها عبد القاهر الجرجاني بقوله « إن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع إن تفصح بالتشبيه وتظهره, وتجيء إلى اسم المشبّه به فتعيرهُ المشبّه وتُجريه عليه»(٤٦), ورأى السكاكي (ت ٦٢٦هـ) أن الاستعارة «هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مُدعياً دخول المشبه في جنس المشبّه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبّه به»(٤٧). أما التعريف الذي استقر عليه البلاغيون, بأنه «اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي»(٤٨). نلحظ من ذلك أن التعريفات تكاد تتفق في المضمون وإن اختلفت في الشكل والتعبير, فالاستعارة لها أهمية بالغة وقيمة عالية في تشكيل المعنى بدقةٍ وعناية, إذ نجد فيها «المعاني الخفية بادية جلية»(٤٩). كون لها طريقة خاصة في إيضاح المعنى وتشكيله بألفاظٍ قليلة وظيفتها الإيجاز والتشخيص, لأن نرى «بها الجماد حياً ناطقاً, والاعجم فصيحاً, والأجسام الخرس مُبينة»(٥٠).

لذلك نجد أن القيمة البلاغية للمجاز والاستعارة ناتجة من بثّ الحياة والحركة في الجمادات بصورةٍ جمالية إيحائية تجعل المتلقي متفاعلاً ومتواصلاً للكشف عن المدلولات والمعاني المقصودة, فالصورة المجازية والاستعارية في القرآن الكريم لها مرتبة إعجازية كون أثرها كبير في تشكيل معانٍ جمالية بعيدة عن الصور الموروثة والمعتادة مما تدفع المتلقي لكشف تجليات النصّ القرآني.

وقد ورد أسلوب الترغيب في القرآن الكريم بصورةٍ مجازية واستعارية وبطرقٍ متنوعة, مُبينة للقارئ بلاغة فنّ الترغيب ووظيفته البيانية وأثرها في تشكيل المعنى, ومن تلك الأمثلة, قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ

وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(٥١).

بيّن النصّ القرآني في هذه الآية الكريمة الذين أبيضت وجوههم وأشرقت نفوسهم نتيجة حُسن أعمالهم, فظهر هنا أسلوب الترغيب بصورةٍ بيانية مجازية, إذ استعمل الكلمة في غير معناها الأصلي, فقد جاء بكلمة (رحمة), وأراد بها المكان (الجنة), نرى الخطاب القرآني رغّب المؤمن بالثواب المخلد والنعيم الدائم وهو(الجنة) المكان الأبدي للمخلصين ماكثون فيها؛ جزاءً لطاعتهم لله تعالى وقيامهم بما يرضى عنه, وبهذا تتضح الوظيفة البيانية للصورة المجازية وهي وظيفة إقناعية غايتها إثارة نفوس المؤمنين ترغيباً في الجنة التي هي المكان المخلد وما فيها من منفعةٍ وبشرى لهم.

ومن الشواهد الأخرى للصورة المجازية المتضمنة لأسلوب الترغيب قوله تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ۞ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾(٥٢).

يكشف النصّ القرآني هنا صورة مجازية حسية من مظاهر الطبيعة تضم الحركة والحياة مُعبرة عن عظمة الخالق فيها, إذ إن الله تعالى يُكرم عباده المؤمنين بإنزال المطر من السماء ليكون سبباً ينشأ منه النبات وما فيه من الطعام والخيرات, فأطلق لفظة (الرزق) في هذه الآية مجازاً, وأراد بها (المطر) ليكسر الجمود والرتابة عند المتلقي, ذلك أن البيان القرآني «بديع النظم عجيب التأليف متناهٍ في البلاغة إلى الحد الذي يُعلم عجز الخلق عنه... وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد»(٥٣)، ومن ذلك تتبيّن لنا الوظيفة البيانية الارشادية وهي تحثّ وترشد البشرية جمعاء بالرجوع إلى سبحانه وتعالى وتذكر فضله ونعمه التي ينساها الكفار وغلاظ القلوب.

ومن آيات الترغيب التي جاءت بصورةٍ استعارية لها وظيفة بيانية تدّلُ على عمق المعنى وجماليته, قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٥٤)، في هذا السياق القرآني رغّب التعبير بالإنفاق في سبيل الله تعالى, فجاء بصورةٍ استعارية مُجسّمة توحي بمعنى تخيلي, إذ استعار كلمة (القرض), وأراد بها (إنفاق المسلم) في الخير والإحسان, وقد وظّف أسلوب الاستفهام ليثير تساؤلاً يحفز المتلقي على المعنى المقصود, ويبيّن ما أعدّ للذين ينفقون بنيةٍ صادقة, لهم في الآخرة من الجزاء مُضاعفاً أضعافاً كثيرة ممّا وعدوا به من الخير والنعيم في الدنيا(٥٥).

وبهذا الأسلوب الترغيبي وقيمته البلاغية التي وصفت القرض بـ(حسناً), أي عن طيب خاطر بعيد عن المنّة والتكلف, تشكّلت وظيفة بيانية توجيهية تحثّ النفس البشرية على الإنفاق والعطاء دون رياء للحصول على الأجر والثواب في الدنيا والآخرة.

ومن النماذج الأخرى للصورة الاستعارية في آيات الترغيب في القرآن الكريم, قوله تعالى: ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ۞ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(٥٦). التشكيل الاستعاري في هذه الآية المباركة أضفى لمسة جمالية على السياق, عندما استعار كلمة(الاشتراء) في قوله تعالى:» وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا»، وأراد بها (الاستبدال)، فنرى تخير اللفظ يسهم في رسم لوحة تجعل المتلقي مُتفاعلاً مع الدلالات الإيحائية والغايات الدلالية التي تدفعه لكشف المعنى المراد, فالنصّ القرآني جاء بطريقة بلاغية مؤثرة حين دعا بني اسرائيل بأسلوب الترغيب إلى الامتثال لأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه, لذلك عبّر بصورةٍ استعارية وظيفتها بيانية إرشادية ترشد المسلمين إلى الاتعاظ والطاعة, وأن لا تستبدلوا بآياتي التي أنزلتها عليكم وتختاروا مكاسب الدنيا وشهواتها على الآخرة.

وفي موضع آخر لأسلوب الترغيب وصورته الاستعارية, قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾(٥٧)، وظّف النص القرآني هنا التركيب الطلبي, إذ

استعمل صيغة (فعل الأمر) في قوله تعالى: «واعتصموا», ليشكّل معناه بأسلوبٍ بلاغي أكثر إشراقاً وأشد تأثيراً, بعد ذلك شكّل صورة استعارية في قوله تعالى:«بحبل الله», فقد استعار لفظة(الحبل) وأراد بها (الدين الإسلامي), فنلحظ إبداع النظم القرآني في انتقاء المفردات وتشكيلها بلوحة فنية تجسد المعنى وترسخه في ذهن المتلقي, فالخطاب القرآني في هذه الآية الكريمة يرغب المؤمنين بالتماسك وعدم التقاطع وإن يكونوا في دين الله أخواناً للنجاة من الضلال والهلاك(٥٨).

ومن هذا التشكيل الاستعاري والتركيب الطلبي تتبيّن الوظيفة البيانية لأسلوب الترغيب وهي وظيفة إقناعية غايتها الأساس إقناع المسلمين على الاعتصام والتمسك بالإيمان والتقوى وتجنب التفرقة والتعادي بينكم, وذلك في سبيل الصلاح في الدين والدنيا.

وفي ضوء ما تقدّم من التشكيلات المجازية والاستعارية يتضح أن الصورة البيانية وسيلة من وسائل أسلوب الترغيب في القرآن الكريم, لها أثرها في أداء المعاني بصورةٍ حسّية نابضة بالحركة والحياة, تتجاوز المألوف والمعتاد في ترغيب النفس البشرية بما يرضى الله تعالى.

• الكناية

عرّف عبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧١هـ) الكناية بقوله: «إن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني, فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة, ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود, فيومئ به إليه, ويجعله دليلاً عليه»(٥٩), أما العلوي فعرّفها: «هي اللفظ الدال على معنيين مختلفين, حقيقة ومجاز من غير واسطة, لا على جهة التصريح»(٦٠).

والكناية في القرآن الكريم وسيلة من وسائل الترغيب, إذ تضفي للنصّ حيوية وثراء كونها لا تقصد المدلول مباشرة, إنما تتشعب إلى دلالات إيحائية مؤثرة جاعلة المتلقي يشعر بلذة الغوص في المعاني المنشودة, وتكمن جمالية الكناية وقيمتها البلاغية في التعبير غير المباشر أي عن طريق الإيحاء أو الرمز الذي «يجعل المعنى أوقع في النفس والصورة أقدر على أحداث الاستجابة المناسبة»(٦١), لذا نرى الأداء الكنائي في القرآن الكريم له قيمة بلاغية وذائقة فنية في تصوير المعنى المعقول بهيئة محسوسة تساعد في إيقاظ ذهن المتلقي للبعد النفسي والدلالي للغايات المقصودة, ومن أساليب الترغيب التي جاءت بصورةٍ كنائية بليغة قائمة على الجدة والابتكار, قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ۞ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۞ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۞ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾(٦٢)

في هذه الآية الكريمة تتوالى الكنايات البليغة بحيكةٍ دلالية يتشكّل المعنى عن طريقها بصورةٍ إيحائية مؤثرة في ترغيب المتلقي بالعمل الصالح والطاعة لله تعالى, فجاءت الصورة الكنائية في قوله تعالى: «مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ», وهي كناية عن السعادة واليمن, ثم بيّن السياق النصّي معالم الحساب فهو يسير» سهلٌ هين لا يناقش فيه ولا يعترض بما يسوءه ويشق عليه», وهذا يدلُّ على حسن العاقبة لمَنْ اتقى ربه وعمل في طاعته, بعد ذلك رسم الخطاب القرآني كناية أخرى في قوله تعالى:«وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا» جسدت صورة الفرح والارتياح لإصحاب اليمين» بالنجاة واللقاء في الجنان», فالكنايات هنا تمثل كُلّ من أحسن عملاً في دنياه ينال رضا الله عزّ وجل, وبهذه الصور زاد النصّ جمالاً وتألقاً وبدت الوظيفة البيانية لأسلوب الترغيب إقناعية نفسية غايتها إقناع الإنسان بالطاعة والعبادة لله تعالى, لأنه ملاقيه وسوف يحاسبه على أعماله وأفعاله يوم القيامة.

ومن الصور الكنائية الأخرى لأسلوب الترغيب ووظيفته البيانية قوله تعالى:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۞ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۞ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ۞ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۞ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ۞ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۞ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً

وَسُرُورًا ۞ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾(٦٣)

النصّ القرآني في هذه الآيات المباركات شكّل لوحة بلاغية متكاملة تتلاحق فيها الكنايات الإيحائية بصورةٍ تحرك نفس المتلقي لأسلوب الترغيب ومدلوله المقصود, فذكر السياق الصادقين لله تعالى في إيمانهم وأعمالهم يشربون يوم القيامة شراباً طهوراً ممزوجاً بالكافور, بما فيه من لـذةٍ ونقـاء جـزاءً بما صبروا على فعل الصالحات وترك المحرمات(٦٤)، لـذا جاءت الصورة الكنائية في قوله تعالى: « إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا», كناية عن التكريم من الله تعالى لهؤلاء الأبرار, وصورة أخرى في قوله تعالى: « إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا», كناية عن يـوم القيامة, فنرى جمالية الأداء الكنائي ووظيفته الإفهامية التي تحثّ الإنسان على البرّ والتقوى, وترغبه لصور نعيم الجنة تحفيزاً وتشجيعاً له للقيام بما يرضي الله سبحانه وتعالى, خلاصة القول: إن الفن الكنائي في النصوص القرآنية عكس صورة الترغيب ووظيفته البيانية المعبرة عن العمق الدلالي للمعنى بصياغةٍ جديدة وأداء بلاغي مبتكر, يأسر النفوس على تنوع الغايات والمواقف التي تحمل بُعداً تأملياً يكسر الرتابة والجمود.

الخاتمة

ومن أبـرز النتائـج التي توصل إليها البحث:

- البيان القرآني منظومة إبداعية تخلق صوراً نابضة بالحركة والحياة, ويجسد مشاهـد جمالية فيها قوة الانفعال وإثارة الذهن, لـذا جاءت الصور البلاغية في تشكيله لأسلوب الترغيب الذي كان يحمل وظائف متعددة فيها الارشادية والإفهامية والنفعية والإقناعية والتي تُعدّ الدافع الأقوى لتقويم سلوك الإنسان نحو العمل الصالح وإبعاده عن مغريات الدنيا.
- كانت لأساليب البيان وما يندرج تحته من (تشبيه ومجاز واستعارة وكناية), حضوراً لافتاً في النصوص القرآنية المتضمنة لأسلوب الترغيب, ولها الأثر الواضح في جعل المتلقي مشاركاً ومتفاعلاً لمعرفة ما هو مراد ومقصود في تشكيل هذه المعاني.
- يُعدّ أسلوب الترغيب وثيقة تعليمية إصلاحية تضمن غايات دلالية إيحائية هدفها الأساس تحفيز النفس البشرية إلى السير نحو الطريق المستقيم والتمسك بالقيم النبيلة ابتغاء مرضاة الله تعالى وتجنب عقوباته.
- تنوع الأداء البياني فلم يكن بوتيرة واحدة, بل تعددت صياغاته بحسب ما يتطلبه السياق النصيّ لأسلوب الترغيب, فالصور البيانية أكسبت النصّ جمالاً وبهاءً, وذلك لدقة الألفاظ ورقيّ التعبير في تشكيل المعاني بعبارات وجمل مُثيرة لخاصية التدّبر والتأمل, ومُحفزة لذهن السامع.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الهوامش:

(١) مقالات العلامة, محمود محمد الطناحي, دار البشائر الاسلامية, بيروت, الطبعة الاولى,٢٠٠٢م:٣٤٧/١.
(٢) مناهج التجديد في النحو والبلاغة والتفسير والادب, أمين الخولي, دار المعرفة, مصر, الطبعة الاولى ١٩٦١: ٢٥٦.
(٣) مقاييس اللغة, احمد بن فارس, المحقق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٩٧٩م, (مادة: بين)
(٤) المفردات في غريب القرآن, أبو قاسم حسين بن محمد الراغب الاصفهاني, تحقيق: محمد سيد كيلاني, مطبعة مصطفى البابي الحلبي, القاهرة, ١٩٦١م: ٦٩.
(٥) ال عمران : ١٣٨.
(٦) لسان العرب, محمد بن مكرم بن جمال الدين ابن منظور, الدار المصرية للتأليف والترجمة, د.ت: (مادة: بين) ٢١٤/١٦.
(٧) معجم البلاغة العربية, بدوي طبانة, دار الرفاعي, الرياض, الطبعة الثالثة, ١٩٨٨م:٩٧.
(٨) البيان والتبين, ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ, تحقيق: عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, الطبعة الخامسة ١٩٨٥م: ٧٥/١-٧٦.
(٩) التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره إلى القرن السادس, حمادي صمود , منشورات الجامعة التونسية, الطبعة الأولى ,

١٩٨١م , ١٩٥ .
(١٠) الرحمن: ١-٤ .
(١١) المجازات النبوية, ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي, علق عليه ووضع حواشيه: كريم سيد محمد محمود, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, الطبعة الأولى ٢٠٠٧م: ٦٨.
(١٢) علم اساليب البيان, غازي يموت, دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر, بيروت, الطبعة الثانية ١٩٩٥م: ٧٧.
(١٣) ظ: الحيوان, ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ, دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ: ٣٣/١.
(١٤) ظ: اصول البيان العربي: محمد حسين الصغير, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ١٩٨٦م: ١٨.
(١٥)أثر البواعث في تكوين الصورة البيانية, صباح عباس عنوز , دار الضياء ,النجف الأشرف ,٢٠٠٧م:٣٧
(١٦) فن الشعر , محمد مندور, الناشر: مؤسسة هنداوي الشر المعرفة والثقافة,٣.
(١٧)الأداء البياني في لغة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق, صباح عباس عنوز , الطبعة الأولى , النجف الأشرف , ٢٠١٢م:٢٧
(١٨) ظ: جماليات الشعر العربي , دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي, د. هلال الجهاد, دار النشر: مركز دراسات الوحدة العربية,١٩٣.
(١٩) ظ: العين ,أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي , تحقيق: مهدي المخزومي ,إبراهيم السامرائي, الناشر: دار ومكتبة الهلال مادة رغب:٤١٣/٤, وظ: مقاييس اللغة , أحمد بن فارس, تحقيق عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر,١٩٧٩م : ٤١٥/٢, وظ: لسان العرب ,محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور ,الناشر: دار صادر, بيروت, الطبعة الثالثة , ١٤١٤هـ : ٤٢٤/١ .
(٢٠)ظ: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها, أحمد علوش, دار الكتب اللبنانية , بيروت ,١٩٨٧م :٢٥٧
(٢١)أصول الدعوة , عبد الكريم زيدان , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٧٥م:٦٧٠
(٢٢) الترغيب والترهيب , عبد الحكيم السعدي , تنقيح :عبد الستار حامد , مطابع الدستور التجارية , بغداد :٧٠
(٢٣) التوبة :٥٩
(٢٤) البقرة :١٣٠
(٢٥)الشرح :٨
(٢٦) ظ: المرجع في تدريس علوم الشريعة , عبد الرحمن صالح عبدالله , مؤسس الوراق للنشر والتوزيع ,١٩٩٧ م:٢٢٦/٢
(٢٧)الجمعة: ٢
(٢٨) من بلاغة القرآن ,أحمد أحمد البدوي ,نهضة مصر للطباعة , القاهرة , ٢٠٠٥م :٣٠
(٢٩) النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري , د. هند حسين طه, الناشر بغداد, العراق, وزارة الثقافة والاعلام, دار الرشيد للنشر,٢٨١ .
(٣٠) الصورة الفنية في المثل القرآني , محمد حسين علي الصغير, دار الهادي بيروت , لبنان , الطبعة الاولى , ١٩٩٢م : ١٨١.
(٣١)مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والادب, امين خولي, دار المعرفة , مصر, الطبعة الاولى, ١٩٦١م:١٨٥.
(٣٢)الفعل الابداعي في كلام الامام علي بن أبي طالب , صباح عباس عنوز, مركز أمير المؤمنين(عليه السلام)للدراسات والبحوث التخصصية,٤٠ .
(٣٣)ظ: النقد التطبيقي والموازنات , محمد الصادق عفيفي , مؤسسة الخانجي , القاهرة , ١٩٧٨ ,١٣٩-١٤٢ ,ظ: أصول النقد الادبي , احمد الشايب , مكتبة النهضة المصرية , الطبعة الاولى ,١٩٩٤م :٢٥٢-٢٥٤
(٣٤)الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ,جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني, تحقيق :محمد عبد المنعم الخفاجي , دار الكتاب اللبناني , بيروت , لبنان , الطبعة الخامسة ,١٩٨٠م :١٦٤
(٣٥)العمدة في محاسن الشعر وآدابه ,ابو علي الحسن بن رشيد القيرواني , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , الناشر دار الجيل , الطبعة الخامسة ,١٩٨١م :٢٨٦/١
(٣٦)العمدة في محاسن الشعر وآدابه , ٢٨٤/١
(٣٧)خصائص التعبير القرآني, عبد العظيم ابراهيم ,٢٠٥/٢
(٣٨) الصافات,٣٨-٤٩
(٣٩) معجم الوسيط, إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون, الناشر دار الدعوة, د.ط :٨٠٢/٢.
(٤٠) البقرة: ٢٦١.
(٤١) في ظلال القرآن, سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي, الناشر: دار الشروق, بيروت, القاهرة, الطبعة: السابعة عشر –

١٤١٢هـ: ٣٠٣.
(٤٢) الحديد: الآية ٢١.
(٤٣) إبراهيم: الآية ٢٤-٢٥.
(٤٤) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة: ٣٥١.
(٤٥) الانزياح الدلالي الشعري (بحث)، نامر سلوم، مجلة علامات المغرب، جزء ١٩، مجلد ٥، ١٩٩٦م: ٩٣.
(٤٦) دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، قراه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م: ٦٧.
(٤٧) مفتاح العلوم، يوسف بن محمد بن علي السكاكي، ضبطه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الثانية، ١٩٨٧م: ٣٦٩.
(٤٨) علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٥ ١٥٥.
(٤٩) أسرار البلاغة: ٤٣.
(٥٠) المصدر نفسه.
(٥١) آل عمران : الآية ١٠٧.
(٥٢) غافر : الآية ١٣-١٤.
(٥٣) إعجاز القرآن، أبو بكر الباقلاني، تحقيق السيد احمد صقر، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة: ٣٥.
(٥٤) البقرة: الآية ٢٤٥.
(٥٥) ظ: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٩٧م:١٤١/١، وظ: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور، الدار التونسيه للنشر، تونس، ١٩٨٤م: ٤٨٢/٢-٤٨٣.
(٥٦) البقرة: الآية ٤١-٤٢.
(٥٧) آل عمران: الآية ١٠٣.
(٥٨) ظ: تفسير القرطبي، محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٦٤م :١٥٩/٤.
(٥٩) دلائل الاعجاز :٦٦.
(٦٠) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، الناشر المكتبة العنصرية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠م :١٨٩/١.
(٦١) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، د. مجيد عبد الحميد ناجي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٤م :٢٣٠.
(٦٢) الانشقاق: ٦-٩.
(٦٣) الإنسان: الآية ٥-١٢.
(٦٤) ظ: في ظلال القرآن: ٣٧٨١/٦.

المصادر والمراجع:

- القـرآن الكـريـم
- أثر البواعث في تكوين الصورة البيانية، صباح عباس عنوز ، دار الضياء ،النجف الأشرف ،٢٠٠٧م.
- الأداء البياني في لغة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، صباح عباس عنوز ، الطبعة الأولى ، النجف الأشرف ، ٢٠١٢.
- أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة.
- الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، د. مجيد عبد الحميد ناجي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٨٤م.
- اصول البيان العربي: محمد حسين الصغير، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م.
- أصول الدعوة ، عبد الكريم زيدان، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م.
- أصول النقد الادبي، احمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الاولى ،١٩٩٤م.
- إعجاز القرآن، أبو بكر الباقلاني، تحقيق السيد احمد صقر، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة.

• الانزياح الدلالي الشعري(بحث),تامر سلوم, مجلة علامات المغرب, جزء ١٩,مجلد ٥, ١٩٩٦م.
• الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ,جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني, تحقيق :محمد عبد المنعم الخفاجي , دار الكتاب اللبناني , بيروت , لبنان , الطبعة الخامسة ,١٩٨٠م.
• البيان والتبين, أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ, تحقيق: عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, الطبعة الخامسة ١٩٨٥م.
• التحرير والتنوير,محمد الطاهر بن محمد بن عاشور,الدار التونسية للنشر, تونس, ١٩٨٤م.
• الترغيب والترهيب, عبد الحكيم السعدي, تنقيح: عبد الستار حامد, مطابع الدستور التجارية, بغداد.
• تفسير القرطبي, محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي, تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, الناشر: دار الكتب المصرية, القاهرة, الطبعة الثانية, ١٩٦٤م.
• الحيوان, أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ, دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.
• الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها, أحمد علوش, دار الكتب اللبنانية , بيروت ,١٩٨٧م.
• دلائل الإعجاز, عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني, قراه وعلق عليه: محمود محمد شاكر, الناشر: مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر, القاهرة,الطبعة الثالثة, ١٩٩٢م.
• صفوة التفاسير, محمد علي الصابوني, دار الصابوني للطباعة والنشر, القاهرة, الطبعة الاولى, ١٩٩٧م.
• الصورة الفنية في المثل القرآني , محمد حسين علي الصغير , دار الهادي بيروت , لبنان , الطبيعة الاولى , ١٩٩٢م.
• الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز, يحيى بن حمزة العلوي, تحقيق عبد الحميد الهنداوي, الناشر المكتبة العنصرية, الطبعة الاولى, ٢٠٠٠م.
• علم أساليب البيان, غازي يموت, دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر, بيروت, الطبعة الثانية ١٩٩٥م.
• علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان, بسيوني عبد الفتاح فيود, مؤسسة المختار للنشر والتوزيع, القاهرة, الطبعة الرابعة, ٢٠١٥م.
• العمدة في محاسن الشعر وآدابه, أبو علي الحسن بن رشيد القيرواني, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, الناشر دار الجيل, الطبعة الخامسة,١٩٨١م.
• العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي, تحقيق: مهدي المخزومي, إبراهيم السامرائي, الناشر: دار ومكتبة الهلال.
• في ظلال القرآن, سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي, الناشر: دار الشروق, بيروت, القاهرة, الطبعة: السابعة عشر – ١٤١٢هـ.
• لسان العرب ,محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور ,الناشر: دار صادر, بيروت, الطبعة الثالثة , ١٤١٤هـ.
• الفعل الإبداعي في كلام الامام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) , صباح عباس عنوز, اشراف ومراجعة مركز الإمام أمير المؤمنين للدراسات والبحوث التخصصية.
• المجازات النبوية, أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي, علق عليه ووضع حواشيه: كريم سيد محمد محمود, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.
• المرجع في تدريس علوم الشريعة, عبد الرحمن صالح عبدالله, مؤسس الوراق للنشر والتوزيع,١٩٩٧ م.
• معجم البلاغة العربية, بدوي طبانة, دار الرفاعي, الرياض, الطبعة الثالثة, ١٩٨٨م.
• معجم الوسيط, إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون, الناشر دار الدعوة, د.ط.
• مفتاح العلوم, يوسف بن محمد بن علي السكاكي, ضبطه وعلق عليه: نعيم زرزور, الناشر : دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان الطبعة الثانية, ١٩٨٧م.
• المفردات في غريب القرآن, أبو قاسم حسين بن محمد الراغب الاصفهاني, تحقيق: محمد سيد كيلاني, مطبعة مصطفى البابي الحلبي, القاهرة, ١٩٦١م.
• مقالات العلامة, محمود محمد الطناحي, دار البشائر الاسلامية, بيروت, الطبعة الاولى,٢٠٠٢م.
• مقاييس اللغة, أحمد بن فارس,تحقيق عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر,١٩٧٩م.
• من بلاغة القرآن ,أحمد أحمد البدوي ,نهضة مصر للطباعة , القاهرة , ٢٠٠٥م.
• مناهج التجديد في النحو والبلاغة والتفسير والادب, أمين الخولي, دار المعرفة, مصر, الطبعة الاولى ١٩٦١م.
• النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري, د. هند حسين طه, الناشر بغداد, العراق, وزارة الثقافة والاعلام, دار الرشيد للنشر, ١٩٨١م.
• النقد التطبيقي والموازنات, محمد الصادق عفيفي, مؤسسة الخانجي, القاهرة, ١٩٧٨م.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb